مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

تاريخ مدينة أوما في ضوء التنقيبات الآثارية

م.م.مجيد حسن باجي
جامعة سومر /رئاسة الجامعة

م.م.مهند عباس الكوفي
جامعة سومر/رئاسة الجامعة

منقب اثار/فاطمة عماد مجيد
الهيئة العامة للاثار والتراث/مفتشية اثار وتراث ذي قار

التخصص العام للبحث: التاريخ	التخصص الدقيق للبحث: اثار

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/8/6
تاريخ القبول 2025/10/15
تاريخ النشر 20/ 2025/11

الكلمات الرئيسية:

مدينة أوما – حضارة وادي الرافدين – عصر فجر السلالات – الزراعة والتجارة – التراث السومري

المستخلص باللغة العربية:

تُعتبر مدينة أوما إحدى المدن التاريخية الهامة في حضارة وادي الرافدين القديمة، تقع هذه المدينة في جنوب العراق، وتحديدًا في محافظة ذي- قار قضاء الرفاعي، وتعود جذورها إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد. لعبت أوما دورًا محوريًا في تاريخ المنطقة، حيث كانت مركزًا حضريًا مزدهرًا، وشهدت تطورات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية.

(سلالة أور الثالثة، دويلات المدن، سومر، تقويم، مكتشفات).

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة

يرى المنقبون أن مدينة أوما من أهم المدن التاريخية في حضارة وادي الرافدين إذ أنها ترجع الى سلالة أور الثالثة وتنتمي إلى عصر فجر السلالات الثالث (٢٦٠٠ -٢٣٧٠ ق.م). حيث ازدهرت المدن السومرية في هذا العصر واتساع مراكز العمران الحضاري فأصبح لكل مدينة سومرية سورها وكيانها الخاص. حيث ازدهرت الصناعة والتجارة والزراعة في المدينة وزاد اهتمامها بالحقول الزراعية. وتُعد أول مدينة وحدت دويلات المدن السومرية في امبراطورية سومرية واحدة بقيادة آخر ملوكها (لوكال زاكيزي). وكذلك حاول ربط البلاد بقانون مدني واحد. يشتمل البحث على مبحثين، حيث يعنى المبحث الأول بالعصر الذي تنتمي اليه مدينة أوما وهو عصر فجر السلالات وتسميته وأهم مواقعه. لاسيما اسم مدينة أوما والموقع وأهمية المدينة وتاريخ التنقيبات. أما المبحث الثاني يسلط الضوء على تاريخ المدينة وشرح موجز عنها ويقسم الى إثنان التقويم الشهري في المدينة ومكتشفات المدينة.
مدينة أوما، جوهرة تاريخية متلألئة في قلب حضارة وادي الرافدين، تقف شامخة كشاهد على عظمة الماضي وتراثه العريق. هذه المدينة السومرية القديمة، التي ازدهرت في الألفية الثالثة قبل الميلاد، كانت مركزًا حيويًا للتجارة والزراعة والفنون، ولعبت دورًا محوريًا في تشكيل ملامح الحضارة الإنسانية.
تقع في جنوب العراق، على ضفاف نهر دجلة، وكانت تتمتع بموقع استراتيجي جعلها نقطة التقاء للحضارات المختلفة. اشتهرت المدينة بمعابدها الضخمة وقصورها الفخمة، التي تعكس براعة المعمار السومري وإبداعه. كما

كانت مركزًا للإنتاج الزراعي، حيث كانت تعتمد على نظام ري متطور ساهم في ازدهار الزراعة وتوفير الغذاء للسكان.
لم تقتصر أهميتها على الجانب الاقتصادي والزراعي فحسب، بل كانت أيضًا مركزًا ثقافيًا وعلميًا. فقد اشتهرت المدينة بمكتباتها العامرة بالنقوش المسمارية، التي تحمل بين طياتها كنوزًا من المعرفة والأدب والفلسفة. كما كانت أوما موطنًا للعديد من العلماء والفنانين الذين ساهموا في إثراء الحضارة السومرية وتركوا بصماتهم الواضحة في تاريخ الإنسانية.

المبحث الأول: الجذور التاريخية لمدينة أوما

عصر فجر السلالات: (٣٠٠٠ ـ ٢٣٥٠ ق.م)

إذ اتبعنا جدول اثبات الملوك السومريين بعد الطوفان، وما أظهرته التحريات الآثارية لهذه المرحلة؛ نستطيع أن نقدر أن التاريخ المعروف لبدء مرحلة دولة المدن السومرية تقريبا ٣٠٠٠ قبل الميلاد، ويمدد بعض علماء هذه المرحلة في (٢٨٠٠) او ٢٩٠٠ ق.م).[1] اي ان هذه المرحلة استمرت ما بين خمسة او اربعة قرون فهي تقترب من زمن المرحلة السابقة (مرحلة الظهور)، ولكنها تمتاز عنها سياسيا وحضاريا وثقافيا في تقدمها الهائل وانتشارها الكبير، وكأن سومر تحولت في هذه المرحلة الى مصباح مضيء انار الارض كلها بعلومه وفنونه واربة واديانه ونواميسه الحضارية المتعددة التي انتشرت الى المنطقة المجاورة لها في كل الاتجاهات وليس عن طريق الحروب او الغزوات بل عن طريق التجارة والهجرات السلمية الحضارية. حيث امتازت سومر، وهي بلد الحضارة الأولى انها في نفس الوقت بلد السلام والامان حيث لم تكن الحروب الجماعية معروفة في عصرها الا بعد ان فاجئتها اقوام اخرى غير متحضر في لغة الحروب والموت.[2] بدأت في عصر فجر السلالات اولا السلالات الحاكمة المعروفة لدينا من خلال النصوص المسارية التي يختلف الباحثون في تحديد بدايتها بين الاعوام (٢٨٠٠-٣٠٠٠ ق.م)،[3] الا انهم يتفقون على نهايتها كانت بقيام الدولة الاكدية التي اختلفوا في تحديد بدايتها ايضاً، اختلفت الأراء بين الباحثين بين الاعوام (٣٣٧١ ـ ٢٣٤٠ ـ ٢٣٣٤ ق.م) كل بحسب ما تتناوله من دراسة في تحديد العصر من معطيات عامة فنية او عمارية او سياسية.[4] هناك عدة تسميات أطلقت على عصر فجر السلالات، **ينظر الشكل رقم (1)**. اختلفت الأراء بحسب طبيعة تناول الموضوع ان كانت سياساً او حضارياً، ومن تلك التسميات:

1. عصر ما قبل سرجون الأكدي

وهي تسمية شائعة لدى الباحثين البريطانيين والأمريكيين لعصور فجر السلالات، وذلك لأنه لم توجد سلالة واحدة حاكمة في أي مدينة كانت قد نجحت في الاحتفاظ كثيراً في سيطرتها على البلاد من شماله الى جنوبه وان هذه المنطقة بقيت باستمرار مقسمة بين القوة المتنازعة، وبقيت كذلك حتى ظهور سرجون الأكدى الذي كان ظهوره ولتأسيس دولته تعد اول حادثة حاسمة في تاريخ بلاد الرافدين[5].

---

[1] باقر، طه، تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، بغداد، (١٩٧٣)، ص ٢٥٢.

[2] الماجدي، خزعل، متون سومر، ج ١، بيروت، ١٩٩٨)، ص ٤٣.

[3] بوتيرو، جين، وآخرون الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، ترجمة، عامر سليمان، (الموصل، ١٩٨٦)، ص ١٠١

[4] خليل، غيث حبيب، وادي الرافدين في عصر فجر السلالات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤)، ص ١.

[5] بارو، اندريه، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة، عيسى سلمان، سليم طه التكريتي، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ١٤٦.

2. عصر فجر السلالات

وهي تسمية شاعت في كتابات الباحث هنري فرانكفورت، استناداً الى نتائج تنقيباته في مواقع ديالى، التي قام بها المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو بين الأعوام (١٩٣٠ -١٩٣٧).[6]

3. عصر لجش

أطلقت هذا التسمية نسبة الى مدينة لكش المدينة السومرية الشهيرة،[7] وذلك لأن معلوماتنا عن العصور السابقة العصر الأكدي كانت في البداية مستخلصة من اعمال التنقيب التي انجزها الفرنسيون بين الاعوام (١٩٠٧-١٨٧٧) في لكش. (تلو حالياً).[8] فضلاً للكشف عن الأعمال الفنية فقد زودتنا هذه الحفريات بعدد من النصوص المسمارية التي ساعدت في وضع قائمة لحكام حكموا في تاريخ مبكر في الألف الثالث قبل الميلاد.[9]

4. عصر ميسيلم (ميسالم):

وتطلق هذه التسمية على الدور الثاني من عصر فجر السلالات، ولم يرد اسم هذا الملك في قائمة الملوك السومرية، ولكن الكتابات المكتشفة في مدينة لكش بينت انه كان حاكماً على مدينة كيش حيث كان حكماً ناجحاً في النزاع ما بين مدينتي (أوما ولجش).[10]

5. عصر الحضارة السومرية المبكرة:

وهي تسمية غير صحيحة لان اقواماً من غير السومريون قد ساهموا في تكوين الحضارة وفي مقدمتهم (الجزريون الذين شاركوا السومريون في استيطانهم السهل الرسوبي منذ عصور مبكرة.[11]

6. عصر دويلات المدن:

وهي من التسميات التي ظهرت في كتابات عدد من الباحثين (1) وتضم كل دويلة مدينة مركزاً وضواحي قرى تابعة لها، ولكل مدينة إلهاً خاصاً بها كما تعود عائدات دويلة المدينة الى المعبد الرئيس بها.[12]

7. عصر اللبن المستوى المحدب:

أطلقت هذه التسمية لشيوع استخدام هذا النوع من اللبن في مباني هذا العصر، وهذا اللبن مضلع الشكل قاعدته مستوية وسطحه العلوي محدب، وقد ظهر واستخدم في مباني هذا العصر ولم يستخدم في العصور اللاحقة.[13]

أهم مواقع عصر فجر السلالات في بلاد وادي الرافدين:

سنتناول في هذا الفصل من اهم المدن التاريخية في حضارة بلاد وادي الرافدين الموغلة في القدم، لكونها من اهم ممالك عصر فجر السلالات بحدود (٣٠٠٠ ق.م) وهي مدينة أوما (UMMA) وتعرف أطلال تلك المدينة حالياً تل جوخة الواقعة غرب قضاء الرفاعي،[14] امتاز النظام السياسي السومري في هذه المرحلة بما يسمى بدولة المدينة (City State) حيث تحتفظ كل مدينة باستقلالها السياسي وبحكامها ومعابدها وآلهتها، رغم أن هذه المدن السومرية التي كان لها الفضل في تصعيد المنجزات الحضارية السومرية بأكملها، ومن أهم تلك السلالات السومرية سلالة (أوما).[15]

التسمية:

جوخة أو (يوخة) كما يسميها السكان المحليين. وجوخة، الاسم المحلي لمدينة (Umma) كما ورد اسمها بصيغة (Gis.kusuki)،[16] وترد أحياناً مسبوقة بالعلامة الدالة على الخشب (gis). كما ورد اسمها بصيغة (Kusu-KI) وهي تعني بذلك مدينة (Umma) أوما. وقد شخص الموقع بأنه مركز العاصمة السومرية (أوما) وذلك استناداً الى نص معجمي يتضمن قائمة اسماء من يعود الى العصر البابلي الحديث بصيغة (Gis UH2=Ummaki).[17] فاسم

---

[6] Frankfort. Ti, more sculpture from diyalaRegion, oip vol.kx, kuikago, 1943.P, 12.

[7] خليل، غيث، المصدر نفسه، ص2.

[8] باقر، طه، المصدر السابق، ص273.

[9] رو، جورج، العراق القديم، ترجمة، حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٦)، ص ١٧٨.

[10] ب مورتكارت، انطوان، تاريخ الشرق الأدنى، ترجمة، توفيق سلمان، واخرون، دمشق، ١٩٦٧)، ص ٤٤.

[11] كريمر، صموئيل، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة، فيصل الوائلي) الكويت، ١٩٧٣)، ص ٧٠.

[12] باقر، طه، المصدر السابق، ص ٢٥٥.

[13] رو، جورج، المصدر السابق، ص ١٧٩.

[14] الربيعي، نبيل عبد الأمير، حضارة وادي الرافدين الموغلة في القدم، ج ١، (بغداد، ٢٠١٣)، ص ٣.

[15] الماجدي، خزعل، المصدر السابق، ١٩٩٨، ص ٤٣.

[16] رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، (بغداد، ١٩٧٢، ص ٢٢.

[17] Schiel.V ET thureau Dangin-f Revue D, Assyriologie ET D, Archeologie Oriental, vd1, (Paris, 1927), p.45. (RA).

مدينة اوما (Umma) من أسماء المدن في منطقة سومر وأكد التي ترجعان الى لغة الفراتيين الأوائل،[18] واللفظ الحديث "جوخة" أو"يوخة" هو الأقرب الى اللفظ السومري (كش أوخ) وليس العكس.[19]

الموقع:

تقع أطلال مدينة أوما (Umma) المسماة في الوقت الحاضر (جوخة) في منطقة صحراوية نائية وعلى خط طول ٣٧٫١٦ ودائرة عرض ٤٥,٥٦ في القسم الشمالي من محافظة ذي قار، وتبعد عن مركز محافظة ذي قار مسافة مئة كيلو متراً الى الشمال الغربي، وعلى بعد ثلاثين كيلو متراً عن مركز قضاء الرفاعي، وعن العاصمة بغداد ثلاثمائة وخمسة وستون كيلو متراً الى الجنوب الشرقي. وتقع على ضفاف نهر الغراف، نهر الحي سابقاً. [20]وتشير المصادر أن نهر الغراف لم يكن نهر إروائي، وانما نهر أمر بشقه (أنتيمينا) أحد ملوك لكش من السلالة السومرية الثالثة بحدود الألف الثالث ق.م ويصل طول النهر الى أكثر من ثلاثمائة كيلو متراً وعرض يتراوح مابين مائة وخمسون مائة وأربعون متراً. [21]

حيث أن نهر الغراف لم يكن موجوداً في ذلك الوقت وكانت أراضي مدينة أوما تروى من جدول مشترك يأخذ المياه من مجرى نهر الفرات القديم من شمال شرقي مدينة كيش يدعى نهر (الأيترونكال).[22]

أن مدينة أوما من المدن القديمة المهمة التي قامت على هذا النهر الفرع الرئيسي لنهر الفرات وتقع الى الجنوب الغربي لمدينة تلو (كرسو) بمسافة خمسون كيلو متراً.[23] إن اتجاه جريان نهر الغراف من الشمال الى الجنوب قد جعل من مدينة أوما في موقع، مكنها من التدخل في تجهيز مدينة لكش بالمياه والإرواء.[24]

تمتاز المنطقة التي تقع فيها مدينة أو ما منطقة صحراويه غير مأهولة وتكثر فيها الكثبان الرملية أقرب القرى لها قرية (الكار، آل ياسر). وأن سكان المنطقة فهم من عشائر آل حميدة، بني ركاب: آل ساير وآل يوسف).

وتكثر في هذه المنطقة الصحراوية انواع من الحيوانات منها (الذئاب، ابن أوى، الأفاعي، الأرانب، وغيرها هناك انواع من الأفاعي تعيش في المنطقة الصحراوية، يتركز نشاطها خلال أشهر الصيف وتتكيف مع الأجواء الدافئة والتي تسمى الأفعى المقرنة (أم الجنيب) يصل طولها الى 80 سم. وكذلك الثعبان الأسود، والصل الأسود وأن من أهم النباتات التي تزرع في المنطقة هي المحاصيل الموسمية ومنها الحنطة والشعير. أما بالنسبة للنباتات الطبيعية الموجودة في الموقع وهي النباتات الشوكية، (العرد، والعاقول) وغيرها من النباتات التي تنمو دون تدخل الأنسان في انباتها.[25] وتشير وثيقة ترجع الى عهد الملك (شوسن) من سلالة أور الثالثة (١٩٧٨ -1970) ق.م الى حقل من نخيل التمر يقع هذا الحقل ألى المنطقة الممتدة بين أوما-لكش ويعود الى معبد الإله (شارا) في مدينة أوما. وقد قسم هذا الحقل حسب عمر النخيل والمثمر وغير المثمر.[26]

وصلت إلينا أقدم خارطة كادسترو من العصور السومرية عثر عليها في أطلال مدينة أوما. ويرجع تاريخ هذا الخارطة الى أوخر الألف الثالث ق.م حيث تشمل قطعة أرض زراعية مساحتها حوالي مائة مشارة عراقية تعود ملكيتها الى معبد الألهة (نينورا) وهي زوجة الإله (شارا) الإله الرئيسي لمدينة أوما.[27] وقد تم مسحه بأمر الملك (أمار-سن) ثالث ملوك سلالة أور الثالثة (٢٠٤٧ -٢٠٣٩ (ق.م) في السنة الثانية من حكمه، تم مسحه وتعيين مساحته بطريقة تقسيمها الى قطع من مستطيلات ومثلثات وأشكال هندسة أخرى ودونت بأحد المقاييس الطولية التي استعملها السومريون والأكديون وهو (الكار) الذي يساوي زهاء عشرين قدماً (٦) أمتار).[28] **ينظر الشكل رقم (2).**

استخدمت في مدينة اوما أدوات وطرق لسقي المزروعات بشكل متطور ، حيث عثر من خلال التنقيبات على بئر كبير وبجانبه ، كانت تسخدم لسقي المحاصيل الزراعية ونقل المياه عبر السواقي التي كانت مبنية من الطابوق

---

[18] باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد، ١٩٨٦)، ص٧٨.

[19] خليل، خولة معارج، مدن على نهر الأيترونكال في عهود السيطرة الأجنبية للعراق من 539 ق.م وحتى ٦٣٧م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٧) ، ص ٢٠٠.

[20] المتولي، نوالة أحمد، المصدر السابق، ص ٥٩، كذلك ينظر خريطة رقم (٢).

[21] المتولي نوالة احمد، "مدينة أوما (جوخة)"، مجلة سومر، (٢٠٠٩)، ص ٥٩.

[22] سوسة، أحمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ج ١، بغداد، ١٩٧٣، ص ٣٨٨

[23] الحيدري، علي، موسوعة الغراف تاريخاً وحضارة، ج ١، (بغداد، ١٩٩٥)، ص ٣.

[24] ساكز، هاري، عظمة بابل، ج١، لندن، ١٩٦٢، ص ٦٤.

[25] مقابلة شخصية مع أحد سكنة قرية (بني ركاب) أقرب القرى للموقع في تاريخ. (2016/3/1).

[26] سوسة، أحمد، المصدر السابق، ص٤٥٣.

[27] سوسة، احمد، المصدر نفسه، ص ٤٥٣.

[28] -عبد الامير، نبيل، المصدر السابق، ص 1.

والأجر ومغطاة بالقير وبأتجاه منحدر من منطقة مرتفعة الى منطقة منحدرة تدريجياً، اي من هذا يتأكد لنا ان هناك طرق مستخدمة لتجهيز المياه من أماكن معينة الى أبعد نقطة وحارة من المملكة [29] يتضح لنا من المخطط الكنتوري انه موقع جوخة من المواقع الواسعة جداً تقدر مساحته حوالي سبعة ألاف × سبعة آلاف متر ، ويضم العديد من التلول الأثرية ، التل الرئيسي يقع في الجزء الشمالي من الموقع ، ويمتد بشكل طولي بأتجاه الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ، تبلغ مساحته بحدود الف مترو عرضه خمسمائة متر، وتقدر أعلى نقطه فية بحدود خمسة عشر فوق مستوى سطح السهل المجاور، وبأتجاه الشرق والجنوب الشرقي تمتد منطقة واسعة ومنخفضة تعلوها سلسله من الكثبان الرملية والمتحركة بارتفاعات تتراوح بين خمسة عشرة متر .[30] اتسمت مدينة أو ما بوسع أراضيها وكثرة حقولها الزراعية حيث امتدت مع مجرى المياه الى الجنوب تشير معلومات من التنقيبات التي حدثت في المدن السومرية القديمة، ومنها مدينة (أوما) حيث بلغ تعداد سكان المدينة نحو ستة الاف نفس.[31]

تاريخ التنقيبات:

تم الاعلان عن اثرية الموقع في الجريدة الرسمية بالرقم ١٤٦٥ بتاريخ (1935/10/17) م.[32]

زار الموقع العديد من الرحالة ورد ذكره في العديد من مدوناتهم أهمها رحلة وارد من بعثة متحف بنسلفانيا الى نفر (١٨٨٤ -١٨٨٥م) وكذلك زار الموقع سنة ١٨٥٤م، وجدوا كسرة صغيرة من تمثال معمول من الحجر يعود الى الألف الثالث ق.م. كما قصده الباحث الالماني اندري سنة ١٩٠٢م. لم يجر على الموقع اية تنقيبات علمية منتظمة. [33]وذكر الرحال لوفتيوس عام ١٨٥٤ م، وقد ذكر أنه وجد كسرة صغيرة من تمثال معمول من الحجر تعود الى الألف الثالث ق.م، وحصلت جامعة بنسلفانيا على صنارة باب من موقع جوخة يعود الى النصف الثاني من الألف الثالث ق.م .[34] من المؤسف جداً كان هناك انقطاع منذ عام ٢٠٠٣م ولغاية ٢٠٠٨ في هذه الفترة كانت هناك هجمة شرسة على الموقع من قبل افراد محليين وهؤلاء أدوات من قبل مافيات الآثار العالمية.[35]

كل ما استخرج من موقع جوخة كان بفعل أعمال الحفر العشوائية سواء من القرن التاسع عشر أو العشرين، أن أكثر ما تعرض له الموقع من تجاوزات كان في أعوام التسعينات كان واقع في عام ١٩٩١ ميلادي اخر اعمال التنقيبات العلمية المنظمة لمدينة أوما في عامين (٢٠٠٠-١٩٩٩) ميلادي.[36] تشير المصادر ان عالما الآثار الانكليزيان (وليم لوفتوس) و (جون بونيت بيترس) التابعين لجامعة بنسلفانيا قاموا ببعض التنقيبات في عام ١٨٨٥م، فتم اكتشاف بعض الآثار في مدينة اوما تعود الى عصر سلالة اور الثالثة، واكتشف بانه كانت هناك مدينة على تل جوخة وهي مدينة اوما في محافظة ذي قار تحديدا في قضاء الرفاعي. وأخيراً رحلة زنفوند(zehnphund) عام ١٩١٠م.[37] إن الشواهد الثابتة المنقبة تشير الى أنها تعود إلى تراث العصر الأبجدي العصر السومري الحديث، سلالة أور الثالثة، العصر البابلي القديم. [38]

---

[29] سوسة، احمد، المصدر نفسه، ص ٤٥٣.

[30] المتولي نوالة احمد، المصدر السابق، ص ٥٩.

[31] سوسة، احمد، المصدر السابق، ص. ٤٥٠.

[32] المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ص ٥٣.

[33] المتولي نوالة احمد، المصدر نفسه، ص ٥٢.

[34] خليل، خولة معارج، المصدر السابق، ص ٢٠٦.

[35] الربيعي، نبيل عبد الامير، المصدر السابق، ص ٣.

[36] Tohia.sharlech, prrovincial taxatiohand the ur III state, Brill, 2003.p 375.

[37] المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ص ٦٧.

[38] خليل، خولة معارج، المصدر السابق، ٢٠٠٧، ص ٢٠٧.

أهمية المدينة:

يرى المنقبون أن مدينة أوما من أهم المدن التاريخية في حضارة وادي الرافدين، إذ أنها ترجع إلى سلالة أور الثالثة وتنتمي الى عصر فجر السلالات الثالث حيث ازدهرت المدن السومرية في هذا العصر واتساع مراكز العمران الحضاري فأصبح لكل مدينة سومرية سورها وكيانها الخاص. حيث ازدهرت الزراعة في مدينة أوما وزاد اهتمامها بالحقول الزراعية وخير مثال على هذا حقل يدعى (الكوروا) وحقول النخيل التمر وغيرها، واتسعت كذلك التجارة الخارجية واقيم جهاز منظم واوسع للري. مما أعطى للمدينة زيادة لتنظم الى المدن السومرية المهمة، وتعتبر أول مدينة وحدت دويلات المدن السومرية في امبراطورية سومرية واحدة بقيادة آخر ملوكها (لوكال زاكيزي).[39] الذي حاول ربط البلاد بقانون مدني واحد.[40]

أرضخ الملك (لوكال زاكيزي) جميع مدن بلاد سومر تحت قيادته وبذلك اصبحت (اوما) أول عاصمة لاول امبراطورية في تاريخ وادي الرافدين، مما جعل تلك العاصمة اغنى مدينة في مدن العراق القديم، اذ قام ملكها بجلب الكنوز من مدن بلاد وادي الرافدين ووضعها في عاصمته الجديدة..[41] إن اهم ما تميز به عصر فجر السلالات من الناصية السياسية ان القطر كان مجزءاً الى عدة دول مدن مستقلة ومنفصلة بعضها عن بعض وكانت على الغالب في نزاع وحروب للاستحواذ على الاراضي الزراعية وحصاد الري. خاض لوكال زاكيزي الحروب مع ملوك المدن السومرية فانتصر عليهم تجرا بعد النصر فبدا بتنفيذ مشروع لم يتجرأ اسلافه على المضي في تنفيذ هو المشروع التوحيد السيطرة على المدن السومرية.[42] هناك كتابات مهمة وتماثيل متعددة تظهر فني كبير في مدينة أوما، وهذه الكتابات من حجر الديورايت الاسود تتحدث عن اعمال ومشاريع عمرانية وكانت المدينة اوما علاقات تجارية مع دلمون (البحرين) وماجان (عمان). هكذا بتعدد العلاقات التجارية والتبعية للدولة السومرية منذ الالف السنين مع دول الخليج العربي ومناطق الجزيرة مع العراق القديم كما عملوا على حفر الاقنية وقاموا المشاريع الري وازدهرت العلوم والفنون، مما جعل مدينة أوما مدينه مهمة آنذاك،[43] كانت الحياة الاقتصادية في عصر فجر السلالات متميزة من حيث الرخاء والازدهار الاقتصادي، يدل على ذلك بقايا الآثار المادية التي عشقت عنها التنقيبات في المواضع الاثرية التي جرى فيها التحري كمدينة اوما ولجش وغيرها.[44]

[39] باقر، طه، تاريخ الحضارات القديمة، ج 1، ص ٢٨٥،

[40] سوسة، احمد، حضارة وادي الرافدين، ج١، (بغداد، ١٩٨٠)، ص ١٣٢.

[41] الربيعي، نبيل عبد الامير، المصدر السابق، ٢٠١٣، ص ٢.

[42] سليم احمد امين تاريخ وحضارة العراق القديم، ج١، القاهرة، ٢٠٠٤)، ص ٩١.

[43] Tonia, M., 2003.p89.

[44] باقر، طه، المصدر السابق، ١٩٧٣، ص ٣٣٧

المبحث الثاني: مدينة أوما في ضوء نتائج التنقيب

أوما مدينة سومرية تعود الى عصر فجر السلالات من (٢٩٠٠ -٣٥٠٠ ق.م) الذي أصطلح عليه بـــ (عصر دويلات المدن) وذلك لظهور المدن المستقلة (أوما- لكش-أوروك) وغيرها من المدن السومرية.[45]
وهناك من يقول ان مدينة اوما الأثرية تمر بعدة فترات زمنية امتدت من النصف الثاني من الالف الرابع حتى النصف الأول من الالف الرابع إلى النصف الاول من الألف الثاني قبل الميلاد. وتبين هذا من أعداد اللقى الأثرية في الموقع. [46]
تمتد هذه المدن السومرية الى الجنوب الى أكثر من ١٣٠ كيلو متراً، تحاذي نهر الفرات مما يدل ان حياة أهل اوما والمدن الاخرى مرتبطة ارتباطاً كلياً بالمنطقة السامية، ويدلنا كل ذلك على الاحتكاك السومري في المرحلة الاخيرة والتلاحم.[47]
لهذه المدينة العظيمة عدة مميزات في تاريخ حضارة وادي الرافدين أعطنها الريادة في مدن العراق القديم.[48] حيث تعتبر اول مدينة وحدت دويلات المدن السومرية في امبراطورية واحدة بقيادة الملك السومري لوكال زاكيزي)، الذي ارضخ جميع مدن بلاد سومر تحت قيادة، وبذلك اصبحت او ما اول عاصمة لأول امبراطورية. [49] أخذت مدينة أوما تتوسع شمالاً وجنوباً بقيادة اخر ملوكها لوكال زاكيزي) فظم مدينة كيش ومدينة نفر المقدسة والعديد من مدن بلاد سومر، واخذ الملك يلقب نفسه بعدة القاب بعدة القاب منها (ملك الاقاليم)، انشغلت الحضارة السومرية ومدينة اوما بالخصوص، في حكم لوكال زاكيزي.[50]
اهم ما تميز به عصر فجر السلالات ظهور المدن المستقلة (دويلات المدن) وكانت هذه المدن على الغالب في نزاع مستمر للاستحواذ على الاراضي الزراعية ومصادر الري.[51] حيث اقترنت سلالة لكش الأولى منذ تأسيسها بصراع لازمها طول كيانها الحضاري، وهذا الصراع كان بين لكش وأوما السومريتين، أصل بسبب النزاع يدور حول مياه الري والاستحواذ على الاراضي الخصبة.[52] هناك عدة ملوك حكموا مدينة أوما، الملك اوش، وبعده جاء الملك أينكالي، وحكم فترة ليست بطويلة وهو الملك (اور-لما) الذي قتل على يد أحد ملوك لكش، ونصب بدلاً عنه الملك (أل)، بالإضافة الى الملك لوكال زاكيزي، اخذ ملوك مدينة أوما.[53]

[45] سوسة، احمد، حضارة وادي الرافدين، المصدر السابق، ص ١٥٣.

[46] المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ص ٦٧.

[47] سوسة، احمد، المصدر نفسه، ص ١٣٩.

[48] سوسة، احمد، حضارة وادي الرافدين، المصدر السابق، ص ١٥٣.

[49] المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ص ٦٧.

[50] الاحمد، سامي سعيد، السومريون وتراثهم الحضاري، ج 1، (بغداد ١٩٧٥)، ص ٤٩.

[51] سوسة، احمد، ١٩٧٣، المصدر السابق، ص ٥٢٤.

[52] سوسة، احمد، المصدر نفسه، ص ٣٨٨.

[53] باقر، طه، المقدمة، المصدر السابق، ص ٣٤٩.

التقويم الشهري في مدينة أوما

يعتقد العلماء ان السومريون في بلاد ما بين النهرين، اول من عرف التقويم، فقد كان معروفاً في الألف الثالث ق.م، وكان تقويماً قمرياً فقد اهتدى السومريون الى تقسيم الزمن الى سنة، شهر، يوم ،[54] وقسموا السنة الى ١٢ شهر وعرفوا الاسبوع وقسموا اليوم الى ٢٤ ساعة والى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية والدائرة الى ٣٦٠ درجة واهتدوا الى الفرق بين السنة القمرية والسنة الشمسية ورأوا ان الفرق كبير ولم يهتدوا الى ايجاد حل لذلك واهتدوا الى ان طول الشهر يبلغ ٢٨ يوم فترتب على ذلك ان يكون بعض الشهور ٢٩ يوما وبعضها الى ٣٠ يوما في الغالب كانوا يستخدمون التقويم للحصاد الموسمي وعادة كان الحصاد لدى السومريون يبدا ما بين الشهري آذار ونيسان وهذا يتطابق مع ما نراه في القسم الجنوبي من العراق اذ يكون الحصاد بين هذين الشهرين بسبب ارتفاع درجات الحرارة.[55]

الشهر الأول: ITU se-kin-ku$_5$

هو الشهر الاول في تقويم مدينة اوما ويرد في تقاويم مدن اور ودريهم ونفر وادب ولكش، "شهر الحصاد" "وحرفياً" "شهر قطع الشعير بالمنجل" حيث يقابلها في الوقت الحاضر شهر اذار علما ان هذا الشهر يعتبر من الاشهر المشتركة في التقويم باعتباره شهر الحصاد، وهي حالة اقتصادية تعنى بها كل المدن العراقية الى ان تحديد زمن هذا الشهر يختلف من مدينة الى اخرى بحسب زمن الحصاد الذي يعتمد على درجات الحرارة.[56]
وفي عهد الملك السومري (كوديا) حدثت اصلاحات في مجال التقويم السومري فكانوا يجمعون الايام الزائدة في شهر واحد ويضعونها الى أشهر السنة فتصبح ثلاث عشر شهراً الا ان اسماء الشهور كانت تختلف من مدينة الى اخرى ولم يتوصل السومريون الى قاعدة ثابتة لإدخال الايام السنة القمرية. [57]

الشهر الثالث: ITU Se-kar-ra-gal-la

هو الشهر الثالث في تقويم مدينة أوما الذي يكون فيه الشعير مكدسا بكميات كبيرة على الميناء لغرض شحنة بالسفن المعنى الحرفي للشهر الثالث هو "الشعير الذي يوجد في الميناء".[58]

الشهر الرابع: ITU-nisag

هو الشهر الرابع في تقويم مدينة اوما، كما ورد بالصيغة اعلاه واسمه الكامل (ezen-nisag) نادراً ما يذكر مع (ezen) وهو شهر الاحتفال بعيد رأس السنة، ويرافق هذا الاحتفال عمل صناعة (الملت) شعير مُنقع منبته في الماء لأغراض عمل الجعة وتقديم فيه القرابين للإله شارا، إله مدينة اوما، يقابله في التقويم البابلي (nisannu).[59]

الشهر الخامس: RI

وهو الشهر الخامس في مدينة اوما كما جاء في المصادر الملكية.[60]

---

[54] القيم، علي، تقويم ونسيج الزمن في الحضارات القديمة، مجلة الباحثون، العدد، ٢، ٢٠١١، ص ٤.

[55] A. Bramanti, Land Management in the Early Dynastic Umma Region. The Case of the Archive of Lugalzagesi, PhD Dissertation, Sapienza – Università di Roma/Friedrich-Schiller Universität Jena 2017. P.295.

[56] langdon, S, Babylonian Menologies and semetticcalender(BM SC), (London, 1933)., P120.

[57] القيم، علي، التقويم نسيج الزمن في الحضارات القديمة، المصدر نفسه ٢، ص5.

[58] cohen,m.a.the cultic calendwrs of ancient near east, (maryand, 1993), p. 166, huuger, h., ria-v, p, 300.

[59] ظاهر، عشتار سمير، دراسة نصوص غير منشورة من عصر أور الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٧)، ص ١٤٨.

[60] بهنام، سرجون نجيب نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة، رسالة ماجستير، (جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠١٠)، ص ٦٥.

الشهر السادس: Su-numun

وهو الشهر السادس في تقويم مدينة او ما معناه شهر تموز، والرابع في التقويم البابلي ويعني حرفيا "شهر" البذار" ويرد هذا الشهر في التقاويم السومرية السلالة اور الثالثة في كل من نفر، لكش، اوما. وهو الشهر الذي تتم فيه دراسة الحبوب اي سحقها لفصلها عن القشور). [61]

الشهر السابع: iti min-es3

وهو الشهر السابع في مدينة او ما وهو من اهم واطول الاحتفالات لدولة اور الثالثة وخلال هذا الاحتفال فان اول المواد التي يتم تقديمها هي: (الطحين والجعة).[62]

وكذلك في اليوم الثالث من هذا الشهر (7) (IS) يتم دهن البوابة والادوات الخاصة بمعبد الالهة (nanna) وخلال اليوم الثالث والرابع لا يتم تقديم القرابين من الطحين والبيرة ولا حتى الحيوانات وانما تقدم قرابين الفاكهة، لذلك لابد ان يكون هذا الاحتفال بداية موسم البذار.[63]

الشهر الثامن: Itl min3-es3

هو الشهر الثامن في تقويم مدينة اوما وكتب هذا الشهر ب (iti e iti-sa) ويشتق هذا الاسم من عيد الإله شارا في مدينة اوما، والذي تتم فيه اقامة الطقوس للإله شارا وبعض الآلهة الموجودة في المدينة[64] وتوجد بعض الاختلافات في اقامة تلك الطقوس في الاشهر الاخرى وبطريقة مختلفة اذ تكون انواع القرابين المقدسة للإله شارا هي الخراف ومن محتوى النصوص لا يمكن ان تبين إذا كانت الخراف هي القربان الرئيسي لهذا الاحتفال! ام هناك قرابين أخرى؟[65]

الشهر التاسع: ITU li4-siu

وهو الشهر التاسع الذي يتم فيه الاحتفال في الالهة (Lisi ليسِ) في مدينة اوما.[66] اذ تقدم فيه القرابين للآلهة (Lisi) حيث يقابله في التقويم البابلي kislimu كانون الأول.[67]

والالهة ليسِ (lia-siu) هي ابنة الالهة (نن نبورساك) واخت الإله (Asgi) وام الإله الشاب دموزي.[68]

علماً ان هذا الشهر كان يقرأ قديما (ne-gun).[69]

وقد عبدت الالهة ليس في معبد المسمى (e-urs-sa-ba) في مدينة (Umma).[70]

---

[61] الزيدي، أباذر راهي، المصدر السابق، ص ٧٧.

[62] الزيدي، أباذر راهي، المصدر نفسه، ص ٧٧.

[63] الزيدي، أباذر راهي، المصدر السابق، ص ٧٧.

[64] cohen,m.a, p.175

[65] ظاهر، عشتار سمير، المصدر السابق ص ١٤٨.

[66] cohen, m.a, p.183

[67] langdon, S, p301

[68] ظاهر، عشتار سمير، المصدر السابق ص ١٤٨.

[69] ظاهر، عشتار سمير، المصدر السابق ص ١٤٨.

[70] George, A, House Most High, The Temples of Anhcient Mesopotamia, U.S.A) ،1993.

الشهر العاشر: ITU ezen-sul-gi

هو الشهر العاشر في مدينة أوما، هو من الاشهر التي ترد في تقاويم مدن كل من اور، ودريهم، اوما، لكش، وهو شهر الاحتفال (بشولكي) بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على اعتلائه عرش اور.[71]

ويعني حرفيا "عيد شولكي".[72] حيث يقابله في اللغة الأكدية (Tasritu) ويعني شهر تشرين الاول.[73]

الشهر الحادي عشر: (ITU pap-u2-e)

هو الشهر الحادي عشر في مدينة أوما، ويكتب هذا الشهر بـــ (itupau kus) ويعني حرفيا الشهر الذي تنظف فيه قنوات الري وصيانتها.[74]
وقد اشار الباحث (cohen) ان كل من (pas) وباللغة الاكدية palgum بمعنى" قناة "، (kus) بالاكدية ratum بمعنى مجرى" (e) بالأكدية ikum بمعنى "سد" وكل هذه المصطلحات لها علاقة بنظام الري.[75]
إن مقطع (pas) يكتب باللغة الاكدية (pattu) بمعنى "جدول" و (sammu) بمعنى عشب، وكلمة (iku) بمعنى "حفر السد". [76]

مكتشفات المدينة

القبور:

اثناء أعمال التنقيب تم الكشف عن عدد من القبور، في نقطتي العمل الثانية والرابعة في الموقع حيث تم الكشف في النقطة الثانية، من المنطقة الأولى اي منطقة (الكور). على قبرين، أحدهما عثر علية في الغرفة (رقم6)، وبجانب الجدار الشمالي الشرقي منها، وكان الهيكل مغطى بجرة دفن كبيرة الحجم من الطراز الذي عرف في العصر البابلي، وجدت الجرة كاملة. [77]
وفي الغرفة ذاتها تم العثور على قبر ثاني غريب الشكل، وهو من النوع المقبب باللبن، شكله مستطيل أعلاه دائري الشكل عند موقع الرأس، اما في المنطقة العمل الثانية ضمن النقطة ذاتها الواقعة الى الجنوب الغربي من منطقة (الكور)، عثر على ثمانية قبور، موزعة على مسافات غير بعيدة. إن اللقى الدفينة التي وجدت بداخل هذه القبور أشارت الى انها تعود الى فترة زمنية تراوحت من الفترة الأكدية وحتى العصر البابلي القديم مروراً ة بسلالة اور الثالثة. كان من بينها القبر الذي عثر بداخلة على ٣٨ قطعة أثرية، اما القبر الآخر فقد أشارت التنقيبات الى وجود ١٦ قطعة اثرية بداخله، كان من بينها طاسة معدنية وقطعتين نحاس دائرية الشكل ملتصقة (كفتا ميزان). اما في نقطة العمل الرابعة، عثر على ١٣ قبراً.[78]

اللقى الأثرية:

شملت اللقى الأثرية المكتشفة اعداداً من المواد الفخارية والحجرية والمعدنية والطينية والاختام الأسطوانية والالواح الفخارية والدمى الآدمية والحيوانات واللقى المكتوبة بما فيها الرقم الطينية وكسراتها.[79] ولكن ما عُثر عليه في

[71] ظاهر، عشتار، سمير، المصدر السابق، ص ١٤٩.

[72] ظاهر، عشتار، المصدر نفسه، ص ١٤٩.

[73] رشيد، فوزي، مجلة سومر، العدد، ٢٤، ١٩٦٨، ص ٦٨.

[74] الزيدي أباذر، راهي المصدر السابق، ص ٨١.

[75] ظاهر، عشتار سمير، المصدر نفسه، ص ١٥٠.

[76] labat, R. Manual DepigraaphieAkkadienne (MAD), paris, 1988, p.145

[77] المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ٢٠٠٩، ص ٦٢.

[78] المصدر نفسه، ص ٦٢.

[79] المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ٢٠٠٩، ص ٦٢.

الموسم الأول والثاني من عام ١٩٩٩ -٢٠٠٠، لدمى معمولة من الفخار التي تمثل فارس يمتطي صهوة جوادة.[80] وما عُثر عليه في الموسم الثالث لوح من الفخار يمثل "هرقل"* عارياً وهو يسند ذراعه الى شيء ما غير واضح.[81]وهو نوع من الالواح المعروفة بهرقل المرهق، حيث يظهر فيه متعباً جداً، ويميل بكل ثقل جسمه العضلي الى جنبه الأيسر، فوق هراوته وجلد الأسد، بينما تبدو رجله اليسرى مستريحة تماماً. [82]

وأن اكتشاف هذا اللوح يزودنا بالتالي، بدليل كان الموقع كان قد استوطن فيه قوات الاحتلال الاجنبي للعراق (٥٣٩-٦٣٧ ق.م)، ومنذ العهد الهلنستي وما بعده. هذا أذا علمنا بان أدمز (Adams) لم يقوم بمسوحات تفصيلية في الموقع، كما أن الموق قد تعرض الى التجاوزات ونبش غي مشروع وبصورة واسعة وربما الاستمرار بعملية التنقيب في الموقع مستقبلاً يكون هو الحل الأمثل حول معرفتنا بصورة واضحة عن هذه الفترات في موقع (اوما).[83]

كانت المواد الفخارية المكتشفة بالعموم قليلة، وقد تبين من الدراسة الأولية لأشكالها انها تعود الى فترات زمنية عدة، لكنه يتضح انها لا تتعدى فترة الألف الثالث وبداية الألف الثاني ق.م. كان من اهمها:

اناء كبير الحجم (دن) عثر عليه عند التبليط الموجود بجوار الجدار الشمالي لبناية المعبد، عند محاذة الساحة الوسطية للتبليط). ويتضمن هذا الدن على أحد جوانبه افريزاً مستطيل الشكل منفذ بالنحت البارز، يمثل أسدين متقابلين وفوقهما بدت مجموعة من أشخاص ظهر كاثنين منهم بهيئة متقابلة ان هذه القطعة تعد من القطع النادرة والفريدة في مجال فن النحت البارز في حضارة العراق القديم. اما شكل الدن واسلوب تنفيذ المشهد فهو ليس ببعيد عن الفترة البابلية القديمة، وشملت الفخاريات الاخرى جرار خزن كبيرة عثر عليها ضمن اعمال التل الرئيس تعود الى الفترة الأكدية الى جانب الصحون واغلبها كانت المخروطية الشك. [84]اما الكؤوس فقد عثر عليها في النقطة العمل الثانية (منطقة الكور)، وهي اسطوانية الشكل، ذات فوهات واسعة تعود الى العصر البابلي القديم (لوح ٣ - ٤). هذا الى جانب العجلات واقراص المغازل اغلبها تم العثور عليها ضمن منطقة الكور، وكذلك من مكتشفات الموقع:

المواد الطينية،
الألواح الفخارية،
الدمى الفخارية الأدمية والحيوانية،
اللقى المكتوبة،
اللقى الدفينة.

- اجزاء من تماثيل من حجر الديورايت ومن حجر ابيض واحجار اخرى، تمثل بقايا من ابدان ادمية وبقايا لحية تمثال اشبه بالتمثال البرونزي العائد للملك سرجون الأكدي او ولده نرام سين واجزاء من ثياب التماثيل وراس تمثال لرجل حاسر الراس، وراس تمثال لامرأة. وعثر ايضا على تمثال صغير مفقود الراس من حجر كلسي عثر عليه امام مدخل احدى الغرف المطلة على الساحة الوسطية للمعبد.
- اما حجر الوزن فكانت من حجر الهمتايت أحدهما كانت مكتوبة. كما عثر على اجزاء من رؤوس صولجانات معمولة من احجار مختلفة، أحدهما معمول من حجر احمر اللون وهو على شكل رأس طير والاخر كان مكتوباً.
- قطعتان من الحجر وهي جزء من دولاب صنع الفخار، عثر علية في غرفة (رقم٦) من بناية شيء الفخار مع مسند واحد لمثقب دوار.
- -الاختام الأسطوانية في بناية المعبد فقط، وكان عددها ١١ ختماً معمولة من احجار مختلفة أهمها: ختم من العصر الأكدي معمولة من حجر الديورايت بمشهد يمثل الإله شمش (إله) (الشمس) في حضارة العراق القديم جالساً وامامه اربعة اشخاص. والآخر من حجر كلسي وختم واحد من الطين وختمان يمثلان مشهد بحقلين من النماذج المعروفة من عصر فجر السلالات.[85]
- المواد المعدنية هي بالعموم قليلة نسبة الى ما تم التقاطه من الموقع. ومنها مسامير واشرطة نحاسية عثر عليها على تبليط مدخل (غرفة ١٠) من بناية المعبد. [86]

---

[80] الهيئة العامة للآثار والتراث، "سجل بعثة التنقيب في موقع جوخة (أوما) الموسم الاول والثاني ٢٠٠٠-١٩٩٩، مديرية المتحف، سجلات المتحف العراقي، رقم السجل ٥/١٨.

[81] الهيئة العامة للآثار والتراث، سجل بعثة التنقيب في موقع جوخه (أوما) الموسم الثالث ٢٠٠١، رقم السجل ٢٣٠٨.٧/٨٩ و.

[82] الصالحي، وائق اسماعيل، "دراسة تحليلية لتمثال برونز لهرقل"، سومر، مجلد ٤٣، ج ٢,١، ١٩٨٤، ص ١٣٨.

[83] المتولي، نوالة احمد، المصدر نفسه، ٢٠٠٩، ص ٦٤.

[84] المصدر نفسه، ص64.

[85] المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ص٦٣.

[86] المصدر نفسه، ص ٦٢.

الهوامش

1. باقر، طه، تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، بغداد، (١٩٧٣)، ص ٢٥٢.
2. الماجدي، خزعل، متون سومر، ج ١، بيروت، ١٩٩٨)، ص ٤٣.
3. بوتيرو، جين، وآخرون الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، ترجمة، عامر سليمان، (الموصل، ١٩٨٦)، ص ١٠١
4. خليل، غيث حبيب، وادي الرافدين في عصر فجر السلالات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤)، ص ١.
5. بارو، اندريه، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة، عيسى سلمان، سليم طه التكريتي، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ١٤٦.
6. Frankfort. Ti, more sculpture from diyalaRegion, oip vol.kx, kuikago, 1943.P, 12.
7. خليل، غيث، المصدر نفسه، ص2.
8. باقر، طه، المصدر السابق، ص273.
9. رو، جورج، العراق القديم، ترجمة، حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٦)، ص ١٧٨.
10. ب مورتكارت، انطوان، تاريخ الشرق الأدنى، ترجمة، توفيق سلمان، واخرون، دمشق، ١٩٦٧)، ص ٤٤.
11. كريمر، صموئيل، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة، فيصل الوائلي) الكويت، ١٩٧٣)، ص ٧٠.
12. باقر، طه، المصدر السابق، ص ٢٥٥.
13. رو، جورج، المصدر السابق، ص ١٧٩.
14. الربيعي، نبيل عبد الأمير، حضارة وادي الرافدين الموغلة في القدم، ج ١، (بغداد، ٢٠١٣)، ص ٣.
15. الماجدي، خزعل، المصدر السابق، ١٩٩٨، ص ٤٣.
16. رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، (بغداد، ١٩٧٢، ص ٢٢.
17. Schiel.V ET thureau Dangin-f Revue D, Assyriologie ET D, Archeologie Oriental, vd1, (Paris, 1927), p.45. (RA).
18. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد، ١٩٨٦)، ص٧٨.
19. خليل، خولة معارج، مدن على نهر الأيترونكال في عهود السيطرة الأجنبية للعراق من 539 ق.م وحتى ٦٣٧م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٧) ، ص ٢٠٠.
20. المتولي، نوالة أحمد، المصدر السابق، ص ٥٩، كذلك ينظر خريطة رقم (٢).
21. المتولي نوالة احمد، "مدينة أوما (جوخة)"، مجلة سومر، (٢٠٠٩)، ص ٥٩.
22. سوسة، أحمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ج ١، بغداد، ١٩٧٣، ص ٣٨٨
23. الحيدري، علي، موسوعة الغراف تاريخاً وحضارة، ج ١، (بغداد، ١٩٩٥)، ص ٣.
24. ساكز، هاري، عظمة بابل، ج١، لندن، ١٩٦٢، ص ٦٤.
25. مقابلة شخصية مع أحد سكنة قرية (بني ركاب) أقرب القرى للموقع في تاريخ. (2016/3/1).
26. سوسة، أحمد، المصدر السابق، ص٤٥٣.
27. سوسة، احمد، المصدر نفسه، ص ٤٥٣.
28. -عبد الامير، نبيل، المصدر السابق، ص 1.
29. سوسة، احمد، المصدر نفسه، ص ٤٥٣.
30. المتولي نوالة احمد، المصدر السابق، ص ٥٩.
31. سوسة، احمد، المصدر السابق، ص. ٤٥٠.
32. المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ص ٥٣.
33. المتولي نوالة احمد، المصدر نفسه، ص ٥٢.
34. خليل، خولة معارج، المصدر السابق، ص ٢٠٦.
35. الربيعي، نبيل عبد الامير، المصدر السابق، ص ٣.
36. Tohia.sharlech, prrovincial taxatiohand the ur III state, Brill, 2003.p. 375.
37. المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ص ٦٧.
38. خليل، خولة معارج، المصدر السابق، ٢٠٠٧، ص ٢٠٧.
39. باقر، طه، تاريخ الحضارات القديمة، ج 1، ص ٢٨٥،
40. سوسة، احمد، حضارة وادي الرافدين، ج١، (بغداد، ١٩٨٠)، ص ١٣٢.
41. الربيعي، نبيل عبد الامير، المصدر السابق، ٢٠١٣، ص ٢.

42. سليم احمد امين تاريخ وحضارة العراق القديم، ج١، القاهرة، ٢٠٠٤)، ص ٩١.

43. Tonia, M., 2003.p89.

44. باقر، طه، المصدر السابق، ١٩٧٣، ص ٣٣٧
45. سوسة، احمد، حضارة وادي الرافدين، المصدر السابق، ص ١٥٣.

46. المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ص ٦٧.
47. سوسة، احمد، المصدر نفسه، ص ١٣٩.
48. سوسة، احمد، حضارة وادي الرافدين، المصدر السابق، ص ١٥٣.
49. المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ص ٦٧.
50. الاحمد، سامي سعيد، السومريون وتراثهم الحضاري، ج 1، (بغداد ١٩٧٥)، ص ٤٩.
51. سوسة، احمد، ١٩٧٣، المصدر السابق، ص ٥٢٤.

52. سوسة، احمد، المصدر نفسه، ص ٣٨٨.
53. باقر، طه، المقدمة، المصدر السابق، ص ٣٤٩.

54. القيم، علي، تقويم ونسيج الزمن في الحضارات القديمة، مجلة الباحثون، العدد، ٢، ٢٠١١، ص ٤.
55. A. Bramanti, Land Management in the Early Dynastic Umma Region. The Case of the Archive of Lugalzagesi, PhD Dissertation, Sapienza – Università di Roma/Friedrich-Schiller Universität Jena 2017.
56. langdon, S, Babylonian Menologies and semetticcalender(BM SC), (London, 1933)., P120.
57. [1] القيم، علي، التقويم نسيج الزمن في الحضارات القديمة، المصدر نفسه ٢، ص5.

58. cohen,m.a.the cultic calendwrs of ancient near east, (maryand, 1993), p. 166, huuger, h., ria-v, p, 300.
59. ظاهر، عشتار سمير، دراسة نصوص غير منشورة من عصر أور الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٧)، ص ١٤٨.

60. بهنام، سرجون نجيب نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة، رسالة ماجستير، (جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠١٠)، ص ٦٥.
61. الزيدي، أباذر راهي، المصدر السابق، ص ٧٧.

62. الزيدي، أباذر راهي، المصدر نفسه، ص ٧٧.
63. الزيدي، أباذر راهي، المصدر السابق، ص ٧٧.
64. cohen,m.a, p.175
65. ظاهر، عشتار سمير، المصدر السابق ص ١٤٨.
66. cohen, m.a, p.183
67. langdon, S, p301
68. ظاهر، عشتار سمير، المصدر السابق ص ١٤٨.
69. ظاهر، عشتار سمير، المصدر السابق ص ١٤٨.
70. George, A, House Most High, The Temples of Anhcient Mesopotamia, U.S.A) ،1993.

71. ظاهر، عشتار، سمير، المصدر السابق، ص ١٤٩.
72. ظاهر، عشتار، المصدر نفسه، ص ١٤٩.
73. رشيد، فوزي، مجلة سومر، العدد، ٢٤، ١٩٦٨، ص ٦٨.
74. الزيدي أباذر، راهي المصدر السابق، ص ٨١.
75. ظاهر، عشتار سمير، المصدر نفسه، ص ١٥٠.

76. labat, R. Manual DepigraaphieAkkadienne (MAD), paris, 1988, p.145.
77. المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ٢٠٠٩، ص ٦٢.
78. المصدر نفسه، ص ٦٢.
79. المتولي، نوالة احمد، المصدر السابق، ٢٠٠٩، ص ٦٢.

80. الهيئة العامة للآثار والتراث، "سجل بعثة التنقيب في موقع جوخة (أوما) الموسم الاول والثاني ٢٠٠٠-١٩٩٩، مديرية المتحف، سجلات المتحف العراقي، رقم السجل ٥/١٨.
81. الهيئة العامة للآثار والتراث، سجل بعثة التنقيب في موقع جوخه (أوما) الموسم الثالث ٢٠٠١، رقم السجل ٧/٨٩. ٢٣٠٨ و.
82. الصالحي، واثق اسماعيل، "دراسة تحليلية لتمثال برونز لهرقل"، سومر، مجلد ٤٣، ج ٢,١، ١٩٨٤، ص ١٣٨.
83. المتولي، نوالة احمد، المصدر نفسه، ٢٠٠٩، ص ٦٤.
84. المصدر نفسه، ص64.

المصادر والمراجع العربية

1. الاحمد، سامي سعيد، السومريون وتراثهم الحضاري، ج 1، (بغداد ١٩٧٥).
2. ب مورتكارت، انطوان، تاريخ الشرق الأدنى، ترجمة، توفيق سلمان، واخرون، دمشق، ١٩٦٧).
3. بارو، اندريه، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة، عيسى سلمان، سليم طه التكريتي، (بغداد، ١٩٧٧).
4. باقر، طه، تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، بغداد، (١٩٧٣).
5. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد، (١٩٨٦).
6. بهنام، سرجون نجيب نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة، رسالة ماجستير، (جامعة الموصل، كلية الآداب، (٢٠١٠).
7. بوتيرو، جين، وآخرون الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، ترجمة، عامر سليمان، (الموصل، ١٩٨٦).
8. الحيدري، علي، موسوعة الغراف تاريخاً وحضارة، ج ١، (بغداد، ١٩٩٥).
9. خليل، خولة معارج، مدن على نهر الأيترونكال في عهود السيطرة الأجنبية للعراق من 539 ق.م وحتى ٦٣٧م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٧) .
10. خليل، غيث حبيب، وادي الرافدين في عصر فجر السلالات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤).
11. الربيعي، نبيل عبد الأمير، حضارة وادي الرافدين الموغلة في القدم، ج ١، (بغداد، ٢٠١٣).
12. رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، (بغداد، ١٩٧٢).
13. رشيد، فوزي، مجلة سومر، العدد، ٢٤،(١٩٦٨).
14. رو، جورج، العراق القديم، ترجمة، حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٦).
15. ساكز، هاري، عظمة بابل، ج١، لندن، ١٩٦٢).
16. سليم احمد امين تاريخ وحضارة العراق القديم، ج١، القاهرة، ٢٠٠٤).
17. سوسة، أحمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ج ١، بغداد، ١٩٧٣).
18. سوسة، احمد، حضارة وادي الرافدين، ج١، (بغداد، ١٩٨٠).
19. الصالحي، واثق اسماعيل، "دراسة تحليلية لتمثال برونز لهرقل"، سومر، مجلد ٤٣، ج ٢,١، (١٩٨٤).
20. ظاهر، عشتار سمير، دراسة نصوص غير منشورة من عصر أور الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، (٢٠٠٧).
21. القيم، علي، تقويم ونسيج الزمن في الحضارات القديمة، مجلة الباحثون، العدد، ٢، (٢٠١١).
22. كريمر، صموئيل، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة، فيصل الوائلي) الكويت، ١٩٧٣).
23. الماجدي، خزعل، متون سومر، ج ١، بيروت، (١٩٩٨).
24. المتولي نوالة احمد، "مدينة أوما (جوخة)"، مجلة سومر، (٢٠٠٩).
25. مقابلة شخصية مع أحد سكنة قرية (بني ركاب) أقرب القرى للموقع في تاريخ. (2016/3/1).
26. الهيئة العامة للآثار والتراث، "سجل بعثة التنقيب في موقع جوخة (أوما) الموسم الاول والثاني ٢٠٠٠-١٩٩٩، مديرية المتحف، سجلات المتحف العراقي، رقم السجل ٥/١٨.
27. الهيئة العامة للآثار والتراث، سجل بعثة التنقيب في موقع جوخه (أوما) الموسم الثالث ٢٠٠١، رقم السجل ٧/٨٩. ٢٣٠٨ و.

المصادر الأجنبية

28. A. Bramanti, Land Management in the Early Dynastic Umma Region. The Case of the Archive of Lugalzagesi, PhD Dissertation, Sapienza – Università di Roma/Friedrich-Schiller Universität Jena 2017.
29. Cohen,m.a.the cultic calendwrs of ancient near east, maryand, 1993).
30. Frankfort. Ti, more sculpture from diyalaRegion, oip vol.kx, kuikago, 1943.
31. George, A, House Most High, The Temples of Anhcient Mesopotamia, U.S.A ،1993.
32. Labat, R. Manual DepigraaphieAkkadienne (MAD), Paris, 1988.
33. Langdon, S, Babylonian Menologies and semetticcalender(BM SC), London, 1933.
34. Schiel.V ET thureau Dangin-f Revue D, Assyriologie ET D, Archeologie Oriental, vd1, Paris, 1927.
35. Tohia.sharlech, prrovincial taxatiohand the UR III state, Brill, 2003.

ملحق الصور

الأدوار الحضارية في العراق القديم			
	ت	اسم العصر	تاريخه التقريبي
العصور الحجرية	1	العصر الحجري	منذ 200.000 أو 100.000 سنة ق.م
	2	العصر الحديث	8000 ق.م
العصر المعدنية	3	حسونة	5200 إلى 5000 ق.م
	4	سامراء، حلف، أريدو	5000 إلى 4500 ق.م
	5	العُبيد	4500 إلى 3800 ق.م
	6	الوركاء	3800 إلى 3200 ق.م
العصور التاريخية القديمة	7	جمدة نصر	3200 إلى3000 ق.م
	8	فجر السلالات	3000 إلى 2400 ق.م
	9	سومر و أكد	2400 إلى 2000 ق.م
	10	البابلي القديم (ايسن، لارسا، وسلالة بابل الأولى)	2000 إلى 1600 ق.م
	11	الكشّي ونشوء المملكة الاشورية	1600 إلى 911 ق.م
	12	الامبراطورية الاشورية	911 إلى 612 ق.م
	13	الكلداني (البابلي الحديث)	625 إلى 539 ق.م
	14	الاخميني	539 إلى 331 ق.م
	15	السلوقي	312 إلى248 ق.م
	16	الفرثي	148 ق.م إلى 126 ب.م
	17	الساساني	226 إلى 636 ب.م
	18	العصور الاسلامية	636 إلى 1700 ب.م
	19	العصر الحديث	1700 ب.م إلى الآن

صورة رقم 1: موقع مدينة أوما الأثرية: المصدر: https://ar.inspiredpencil.com/pictures-2023/ancient-umma

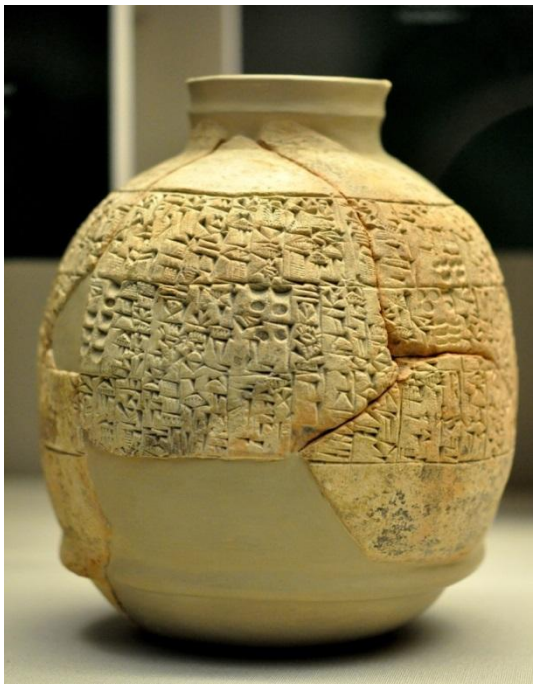

صورة رقم 2: لقى أثرية من مدينة أوما: المصدر:
https://ar.inspiredpencil.com/pictures-2023/ancient-umma

صورة رقم 3: موقع مدينة أوما الأثرية: المصدر:
https://rootshunt.com/angirasgautam/variousdynastyandplaces/umma/umma.htm

المستخلص باللغة الانكليزية

The city of Umma is considered one of the important historical cities in the ancient Mesopotamian civilization. This city is located in southern Iraq, specifically in the Thi Qar Governorate, and its roots date back to the fourth millennium BC. Umma played a pivotal role in the history of the region, as it was a thriving urban center, and witnessed significant developments in various fields, from politics and economics to religion and culture.